www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية

للمئذنة حكاية أخرى..

ميليشيا أبو الفضل العباس لحماية المقام

أينما يحلّ السوري يمتدّ الوجع

الأسد وإسرائيل.. العدو الأول

العدد (٥٧) السنة الثانية - الأحد ٢٠١٣\٠٥\١٢
oxygen.zabadani@gmail.com

أوكسجين
مستمرون كما الثورة مستمرة..

الزبداني بين فكّي هدنة

هيئة التحرير

للهويّة عند السوري في العامين المنصرمين معنى جديد، لم تعد مجرّد بطاقة يبرزها في المرافق الحكومية أو على الحدود اللبنانية، هي الآن أكثر من ذلك هي بلاء في مكان و رحمة في مكان آخر، لكل كلمة فيها معنى و لكل رقم دلالة. بعد عامين وأكثر من ثورة ومعارك وهدنات ماراتونية في الزبداني لم تعد الهوية كافية لرحمة قاطنيها المتّجهين إلى الشام على الحواجز ، فتلاشى أيّ معنى للهوية أمام البدعة الجديدة "براءة ذمّة". براءة الذمّة صك غفران جديد من فرع أمن الدولة تفيد بأنّ حاملها بريء من كل ما اقترفت يداه وأنّه صالح بعد اليوم للتعامل البشري ويستطيع المرور على جميع الحواجز بدون أيّ ازعاج أو حتّى مع ابتسامة أحياناً. على ألّا يقوم بتصوير هذه الورقة أو شطبها أو حكّها وإلا فقدت ما تؤمّنه من مغفرة.

أمّا عن الهدنة الأخيرة التي بدأت منذ أكثر من أسبوعين، وهي تعتبر الهدنة الخامسة فعليّا والثالثة رسميّاً، لم يعد أهالي الزبداني يثقون بفكرة الهدنة حتّى وفي ظل غياب الكهرباء و الدمار الكبير في المدينة وعدم وجود منازل يعود إليها النازحون تقف جهود المجلس المحلي بتسهيل طريق المزارعين إلى مزارعهم لمتابعتهاوحصد المحاصيل "إن وجدت".

وبين مغادرين إلى دمشق بصكوك غفران وزائرين للمزراع أتعبهم الخوف من خرق الهدنة في أي لحظة، تبقى الزبداني هناك على سفح الجبل تنتظر غفراناً من الرب بهدنة أبديّة.

تقرؤون في هذا العدد

٣- أينما يحلّ السوري يمتدّ الوجع
٤- الأسد وإسرائيل.. العدو الأول
٥- مجزرة البيضا والتطرف الأخير
٦- الزواج المبكر بين فكّي العوز واللجوء
٨- أوكسجينيات
٩- البنك المركزي السوري يسمح بتعويم الليرة
١٠- ميليشيا أبو الفضل العباس لحماية المقام
١١- مدينة القصير
١٢- الثورة السورية من الكفاح السلمي إلى العمل المسلح
١٣- أوغاد الظلام
١٤- للمئذنة حكاية أخرى..
١٥- فواصل

زبداني دمعة وبسمة

أينما يحلّ السوري يمتدّ الوجع

أوكسجين | جفرا

أينما يحلّ السوري يمتدّ الوجع، الريحانية مدينة تركية ذات تعداد سكاني يبلغ ٦٢٥٠٠، هجر إليها خلال العامين المنصرمين ما يقارب ٧٠ ألفاً من السوريين ممن هربوا من القصف والمجازر والاعتقال. في الريحانية افتتح السوريين محالاً واستأجروا مقاهٍ ومارسوا حياتهم بشكل طبيعي، حتى ظهيرة السبت الحادي عشر من أيار، تفجيران هزّا المدينة وأنباءٌ تواترت عن تفجير ثالث. التفجير الأول في الواحدة وخمس وعشرون دقيقة قرب مبنى البلدية تبعه بعده بدقائق قليلة تفجير آخر قرب مبنى البريد في وسط المدينة.

أسفر التفجير عن دمار هائل و تضررت جميع المباني المحيطة، احترقت عدّة سيارات ومحال و سقط ما يزيد على خمسة وأربعين قتيلاً، من بينهم أكثر من ١٣ من السوريين. وأُسعف الجرحى إلى دار الاستشفاء تحت تكثيف الشرطة التركية للحراسة.

بعد التفجير قام أطفال صغار بتحطيم السيارات السورية ببعض العصي. وفي أنطاكية خرجت مظاهرة في شارع «ساراي» ترفض وجود السوريين.

«أورهان»، شاب تركي يملك متجراً لبيع طيور وأسماك الزينة بالقرب من مكان التفجير الأول: « أعتقد أن المسؤول عن التفجير هو نظام بشار الأسد لأنه يريد خلق فتنة بين السوريين والأتراك، وأعتقد أنه هو ذاته المسؤول عن حادثة حرق العلم التركي قبل عدّة أيام أمام مبنى البلدية، ولأنه لم ينجح في خلق تلك الفتنة قبل عدة أيام قام بالتفجير اليوم. نحن في الريحانية نحب السوريين وقد استقبلناهم في منازلنا أحياناً، وأنا حتى الآن أرعى أيتاماً سوريين هنا، لكنني أخشى أن أوضاع السوريين هنا ستصبح صعبة بعد هذا التفجير، خاصّة أن هناك العديد من الأتراك الآن غاضبون على فقدان أقارب لهم في هذا التفجير. ماتت جميع الطيور والأسماك في متجري، لكن هذا لا يعني أن خسارتي ستجعلني ناقماً على السوريين، فلا ذنب لهم في ما حصل».

«عبد المجيد»، معلم من حلب: «كنت قادماً من أنطاكيا عندما أوقفتنا دورية شرطة تركية، وسألوا إن كان بين الركاب سوريون، وطلبوا منا أن نلتزم بيوتنا قائلين أنهم غير مسؤولين عن حمايتنا».

«مفيدة»، موظفة في تجمع بناة المستقبل: «هجم بعض الشبان الأتراك على مكتبنا القريب من مكان الانفجار الثاني وضربوا سائق التجمع، لكن جيراننا من الأتراك ساعدونا على الخروج، وهربنا إلى أنطاكيا ونحن الآن في أحد الفنادق هناك».

مكان التفجير الثاني أيضاً رجل يصرخ أمام محله المختصّ ببيع الحلويات ويقول باللغة التركية: « كانت الريحانية جنّة وبعد أن جاء السوريون أصبحت كجهنم».

ليست تفجيرات الريحانية هذا الأسبوع إلّا امتداداً للإرهاب الذي يمارسه النظام وأتباعه وأشباهه في المنطقة. ليست الريحانية اليوم إلا بلدة شبه سورية، تعيش ما يعيشه السوريون وتعاني ما يعانون، مما يؤكّد أنّ زوال هذا النظام بات أمراً محتّماً ليعود السلام للمنطقة، وتتوقّف آلة القتل قبل أن تودي بحياة المزيد من الأبرياء ممن يبتغون العيش. الرحمة لشهداء الريحانيّة السوريون منهم والأتراك، و ليسقط الإرهاب أينما حل.

الأسد وإسرائيل.. العدو الأول

دمشق – أمل الشام

حالة من التخبط عاشها السوريون بعيد الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع عسكرية تابعة للنظام في قلب العاصمة دمشق. مزيجٌ من المشاعر المتناقضة، وهم يرون قاسيون ينفجر كالبركان، ولهيب النيران يضيء سماء دمشق.

الفرقة الرابعة وألوية تابعة للحرس الجمهوري، تلك المقرّات التي كانت تصبّ جام حقدها على السوريين، فتنال قذائفها من أبناء داريا ومعضمية الشام وجوبر والقابون ومخيم اليرموك وغيرها، لتحيل البيوت ركاماً والنساء والأطفال أشلاءً. رآها السوريون في غفلة منهم تحترق بما فيها من أسلحة وعناصر،فكيف لا يفرح لهذا المشهد إنسان سوري ذاق ما ذاقه من ويلات قوات الأسد!

للوهلة الأولى الجميع غير مدرك ما يجري، وبعيد لحظات بدأت الأخبار تتوارد بأن إسرائيل هي من نفذت هذه العملية العسكرية. نعم ليس الجيش الحر ولا جبهة النصرة ذائعة الصيت في العمليات النوعية، إنها إسرائيل عدو الشعب السوري (الأول) أضعها بين قوسين لأعود لها لاحقاً.

حالة تشبه الشيزوفرينيا انتابت كلّ سوري، البعض لم يجد تفسيراً واضحاً لها، فهل يفرح لاستهداف مواقع العدو (الأسد) التي تقصفه يومياً بكل أنواع الأسلحة، أم يحزن لأن العدو (الصهيوني) اخترق أجواء بلده ودكّ قاسيونه. وكالعادة انقسمت الآراء وبدأت التحليلات على مواقع التواصل الاجتماعي، وذهب البعض إلى تبادل الاتهامات منقسمين إلى فئات، بل وبدأ البعض بتوزيع صكوك الوطنية على هذا وحجبها عن ذاك. يبدو المشهد للوهلة الأولى معقداً، وأقصد من الناحية النفسية لا السياسية، لكن في الحقيقة الأمر في غاية البساطة، فيما لو وجّه المواطن السوري لنفسه أسئلة واضحة أجاب عليها بصدق، بعيداً عن القوالب الجاهزة التي اعتدنا وضع أنفسنا بها. أي سوري سيفرح عندما يرى ترسانة الأسلحة الموجهة إليه تحترق، لكن هذا لا يعني حكماً أن إسرائيل ستصبح يوماً

صديقة للشعب السوري. ستبقى اسرائيل عدو الشعب السوري كما الأسد تماماً وبنفس المرتبة. وربما يتفوق الأسد على إسرائيل أيضاً ليس لكونه حامي حدودها فحسب، ولا لأنه وعائلته نهبوا ثروات ومقدّارت البلد، وليس فقط لأنه وريث أكثر الأنظمة القمعية شراسة، أيضاً لأن الخلاص من الأسد ممكن أن يكون في أضعف الإيمان خطوة لزعزعة أمن اسرائيل، التي تحاول الإبقاء على نظامه حتى الرمق الأخير.

القصف الإسرائيلي على قاسيون

مجزرة البيضا والتطرف الأخير

أوكسجين | محمد الصفدي

نشر مدير صفحة الفايسبوك الموالية للنظام التعليق الآتي: "عم أتمنى مدفعية الجيش تقتل الطفل الصغير قبل الكبير في قرية البيضا، مو مشان شي.. بس مشان نشيلهم من وش ولادنا بكرا.. الله محيّ الجيش.. وقال كلمة سيئة.."جاء التعليق بعد ارتكاب قوات النظام الحاكم في دمشق وبأعصاب باردة و بالأسلحة البيضاء مجزرة شنيعة في البيضا قرب مدينة بانياس الساحلية. تفاوتت أرقام الضحايا من ٥٠ إلى ٢٠٠ ضحية. تسربت الصور الأولية للمجزرة وأظهرت نساءً وأطفالاً بين القتلى. و أوضحت مصادر المعارضة أنّ ممن قتلوا أُعدموا بالرصاص أو بالسكاكين، كما عُثر على جثّث محترقة، وأخرى ممثَّلٍ بها ومعلقة على الأشجار وأعمدة الكهرباء. ثمة رمزية خاصة لقرية البيضا إذ قامت في مطلع الثورة السورية قوات موالية للنظام وشبيحته باستباحة القرية ورجالها بعد رميهم أرضاً وتعذيبهم بوحشية والدوس على رقابهم. سارعت وسائل إعلام النظام إلى نفي الحادثة، وقالت أنها جرت في كردستان العراق وأنّ من ارتكبوا هذه العملية رجال البيشمركة. ولكن شاباً من القرية يدعى أحمد البياسي أثبت أن الشريط حقيقي وغير مزيف. لكن البياسي تمت تصفيته بعدها في السجون السورية. تفاخر إعلام النظام بأن قوات الجيش ضبطت مستودعين للأسلحة والذخيرة تابعين للإرهابيين، إثر عملية نفذتها الخميس الفائت في قرية البيضا. وقالت مواقع موالية للنظام "أن الإرهابيين هم من قتل عائلتين في البيضا بسبب مواقفهم الوسطية". صفحات الفايسبوك الموالية والمعارضة أظهرت حداً غير مسبوق من الكراهية الطائفية. أعضاء الصفحة الطرطوسية أعلاه، لم يشعروا بأي أسف لمقتل أطفال البيضا. أحد الأعضاء يعلّق: «أنا مع قتل الصغير قبل الكبير ومع الإعدام الميداني دون تردّد». مواطنون سوريون يعبّرون في صفحة معارضة عن غضبهم الشديد للمجزرة ورغبتهم في الانتقام. أحدهم يكتب: «الدنيا دولاب يا أبناء المتعة، نعدكم بأن لا ننسى، وقسماً برب العزة سننتقم».هذا مستوى مرعب من الكراهية الطائفية قسّمت السوريين عمودياً، ويكون النظام السوري بهذا قد خطا خطوة جديدة على درب طائفيته والتي بدأها منذ اليوم الأول في الانتفاضة السورية حين صورها انتفاضة إسلامية سنّية متطرفة. لقد نجح في تقسيم السوريين إلى خندقين على أساس طائفي، في الوقت الذي نجح السوريون في كسر حاجز الخوف والصمود خمسة وعشرين شهراً مقدّمين أكثر من مئة ألف قتيل. ولو سمح السوريون لأنفسهم بالاستمرار على هذا الطريق فإن في ذلك نهاية لسورية. سواءً كان التقسيم سياسياً أو إدارياً، ممكناً أم لا. نداءٌ للكتلة السورية كي تقول كلمتها ولا تترك الساحة للمتطرفين من الطرفين، وللمعارضة السورية أن تتّحد حول برنامج سياسي واضح ورؤية أخلاقية للثورة. وإلى أن يقتنع العالم أن إعطاء النظام السوري مزيداً من جرعات الإنعاش للإبقاء عليه خوفاً من التطرف لن يفعل سوى إغراق البلاد في المزيد من التطرف والدماء.

الزواج المبكر بين فكّي العوز واللجوء

أوكسجين | عناة آرام

الزواج في اللغة العقد على المرأة، والعقد يتطلّب وجود شخصين متعاقدين واعين، وهما هنا امرأة و رجل يفترض أنهما بالغان عاقلان. وقد عرّفه قانون الأحوال الشخصية السوري في المادة الأولى منه بما يلي:

الزواج عقد بين رجل وامرأة تحلّ له شرعاً، غايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل. فغالباً ما تلجأ العائلات السورية إلى تزويج بناتهنّ في سن مبكرة للتخلص من مسؤوليتها تجاههن بغية إلقاء المسؤولية على طرف آخر ألا وهو الزوج وذلك نتيجة الفقر أو مفاهيم وتقاليد قديمة. وبين القانون والعرف الاجتماعي والدين، تبقى قضية زواج القاصرات تتأرجح دونما حل في كثير من مجتمعاتنا العربية عامة وفي مجتمعنا السوري المنكوب خاصة. يرجع هذا العدد الذي يصعب السيطرة عليه لأسباب عديدة يلعب فيها عامل النزوح الدور الأكبر، يليه العامل الاجتماعي والاقتصادي، فالفقر السائد بين العائلات السورية، انبثقت عنه ظاهرة بيع الفتيات السوريات للكثير من عجائز الخليج بأثمان بخسة قبل الثورة وبعدها، يليه العامل الديني الذي يحثّ على مثل هذا الزواج بدافع العفة. فعلى الرغم من أن الكثير من المواثيق الدولية قد حضّت على وضع حد لها، إلى أن شيئاً منها لم يكن ملزماً، ولم يفرض أية آلية لمنع الوصول إلى ذلك أو حدوثه.

الزواج المبكر واتفاقية حقوق الطفل:

جاء في المادة السادسة من اتفاقية حقوق الطفل:" لا يثير الزواج المبكر ـ خاصة الفتيات ـ قضية التمييز فقط، بل يهدّد حقوق كل من الأم الطفلة وحقوق المولود الجديد في الحياة والبقاء والنمو إلى أقصى درجة ".وتشير اتفاقية حقوق الطفل أيضاً في المادة الأولى منها:" الزواج والحمل المبكران عاملان مهمان في حدوث المشكلات المرتبطة بالصحة الجنسية والتناسلية. علماً أنّ السن القانونية للزواج خصوصاً عند الفتيات، ما زالت متدنية جداً في بعض الدول الأطراف. وهناك مخاوف أخرى مرتبطة بالصحة، فالأطفال الذين يتزوجون وخصوصاً الفتيات، يُجبرون على ترك التعلم ويتعرضون للتهميش من النشاطات الاجتماعية ".

ازدياد ظاهرة إقبال رجال دين على الزواج من لاجئات سوريات قاصرات:

تواصل وسائل الإعلام التحدّث عن شيوع زواج لاجئات سوريات لا سيما القاصرات في بلدان لجأنّ إليها بعدما فرارهنّ من بلدهنّ الذي يشهد أعمال عنف شديد. يشجعهنّ على ذلك عروض تقدم لهن تتضمن عروض الاستقرار والمال، إذ توافق أسرهنّ على تلك العروض بهدف الستر لهن والتخلص من أعباء معيشتهن، بل أن هناك بحسب شهود عيان، من يطلب مهوراً بمبالغ معينة لغرض الدعم. ومثلما نشر موقع (أخبار ٢٤) الأردني تقريراً يشير إلى أن المئات من الطلبات التي تقدّم بها العرب المقيمون في الأردن إلى السلطات القضائية الشرعية للموافقة على طلبات الزواج من سوريات، فإنّ صحيفة الدستور الأردنية نشرت مقالاً حمل عنوان (أردنيون يستغلون الأحداث ويتزوجون من لاجئات سوريات) جاء فيه: أنه يمكن الزواج من (السورية) هذه الأيام بمائة دينار أو بمئتي دينار، وما عليك إلاّ أن تذهب إلى المفرق أو عمان أو الرمثا أو إربد أو الكرك، لتختار (حورية) من حوريات الشام . وحسب بعض المؤشرات، فإن هناك إقبالاً على تزويج الفتيات السوريات لاسيما القاصرات اللواتي لا تتجاوز أعمارهن ١٤ أو ١٥ عاماً.

فتاوى و دعوات وناشطين

انتشرت في الآونة الأخيرة دعاوى وفتاوى تحضّ على الزواج من اللاجئات السوريات في بعض الدول العربية، بحجة إسدال الستر عليهن فيما يُعرف بزواج "الستر". وفي المقابل ظهرت حملات ترفض هذه الفكرة التي تخفي وراءها أهدافاً أخرى للابتزاز.فبعد أن نزحت العائلات السورية هروباً و حفاظاً على النفس والعرض، واجهت الفتيات أسوأ أنواع الاستغلال تحت راية الزواج وتحت ذريعته. فبعد أن تزايدت أعدادهن في مخيمات بعض الدول العربية، ظهر زواج القاصرات السوريات باسم الستر.

أمام كل هذا الاستغلال، ظهرت حملة "لاجئات لا سبايا" من قبل بعض الناشطين والناشطات، رداً على دعاوى بوجوب الزواج من اللاجئات والنازحات السوريات حفاظاً عليهن. وانطلقت الحملة من مواقع التواصل الاجتماعي، لمواجهة الرأي العام بخطورة

الظاهرة، داعين لوقفات احتجاجية من أجل وقف استغلال الفتيات السوريات.

جهاد الملذات

الصحافي السعودي محمد العصيمي الذي كتب مقالاً تحت عنوان " العار الزواج من سورية نازحة "،أشار من خلاله إلى توجه الخليجيين والأردنيين إلى مخيمات نزوح السوريات في الأردن للزواج منهن، مؤكداً أن الحالات ليست فردية، لكنها سرعان ما تحولت إلى ظاهرة، وتكلّف فيها الزيجة من ٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال سعودي للزيجة، فيما سماه الكاتب "جهاد الشهوات".وأعلن صندوق الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" قلقه بشأن الزواج المبكر الذي يستخدم كآلية للتأقلم مع الأوضاع، والعاملون الميدانيون في الأردن يؤكدون أن ظروف المخيمات صعبة جداً، ويتزايد معها مخاوف التعرض للاغتصاب، الأمر الذي دفع أهالي الفتيات النازحين لتزويج بناتهن في سن مبكرة، بشكل غير رسمي وغير مسجل لدى السلطات، أي لا توجد إحصاءات.

الحاجة هي السبب

إحدى الناشطات من الأردن تقول إن ريف "المفرق" تحديداً، تتعرّض فيه النساء السوريات للابتزاز كي يقبل الأهل تزويج بناتهن. فعلى سبيل المثال عندما لا يستطيع

عائل الأسرة دفع إيجار المنزل، يتم الضغط عليه لتزويج الابنة إلى صاحب الشقة أو الى ابنه، داعياً أنه يريد ستر الفتاة، وإذا كان

جمالها فتّان ـ فهناك المعضلة ـ إذ يحتجّ صاحب المنزل بأنه يتزوجها لحماية مكانه من جلب الفتنة إليه، وفي هذه الحالة يضطّر الأهل إلى ترك المنزل والبحث عن مكان بديل، أو الخضوع لطلب الزواج، أو إرسال الفتاة إلى أحد الأقارب في مكان آخر. هذا الأمر لا ينطبق على الأردنيين فقط، لكن هناك شبكات كاملة من السماسرة الأردنيين والسوريين يتقاضون أموالاً مقابل تسهيل هذا النوع من الزواج، من الفتيات و الأرامل صغيرات السن، وكثير منه غير موثّق مدنياً، لأن هناك حالات أصغر من السن القانونية.

موقف رجال الدين

من جانب آخر، حذّر علماء الدين من الانسياق وراء الدعوة إلى الزواج من السوريات اللاجئات إلى مصر والدول العربية تحت دعوى "نصرتهنّ"، مشيرين إلى أن ما يطلق عليه زواج السترة والذي ينادي به البعض، هو استغلال باسم الدين ويخالف المقصد الإسلامي من الزواج الذي يحقّق السكن والمودة والرحمة، ولا تتوافر فيه شروط صحة عقد النكاح في كثير من الوجوه. وطالب علماء الدين بالبحث عن وسائل بديلة لنصرة السوريات بدلاً من استغلال أوضاعهنّ المتردية، والزواج بهنّ بدعوى النصرة وهرباً من ارتفاع تكاليف الزواج في كثير من الدول الإسلامية.ويؤكّد علماء الدين أن الزواج جائز شرعاً إذا تحققت فيه الأركان اللازمة لعقده؛ من إيجاب وقبول وصداق وشهود وإشهار، وهو سنة مؤكدة من سنن الرسول عليه الصلاة والسلام، يحرص عليها ويطالب بها المسلمون في أكثر من حديث شريف، لكن أي غرض للزواج دون ما أمر به الشرع الحكيم يُعتبر غير صحيح، موضحين أن الحملات التي شنها البعض للزواج باللاجئات السوريات بدعوى السترة هي من قبيل استغلال الأزمة باسم الدين، لاسيما أنهن بناتنا وأخواتنا وواجبنا أن نصون حقوقهن، وألّا تكون معاناتهن سبباً لاستغلال ظروفهن بزواج فيه إضرار بهن، فمن أراد أن يقدم على الزواج فعليه أن يتقي الله، وأن يعطيها حقوقها كاملة غير منقوصة. بدليل أنه لو كانت المرأة أو الفتاة السورية مستقرة وآمنة في وطنها، فهل ستوافق على مثل هكذا زواج؟ لكنها توافق عليه الآن، لأنها تحت ضغط ظروف حياة اللجوء الصعبة، وما أُخذ بسيف ماء الوجه فهو حرام.

كتّاب وحرائر

الكاتب عبد الباري عطوان عالج الموضوع في مقال له حمل عنوان: (لاجئات سورية حرائر لا سبايا)، في صحيفة القدس العربي اللندنية، مشيراً إلى أن "الصحف الأردنية تحدّثت عن بعض رجال دين طلّقوا نساءهم من أجل الزواج من لاجئات سوريات، كما و تحدّثت مواقع عراقية عن إجبار بعض اللاجئات السوريات على (زواج المتعة).

يقول عطوان: " هؤلاء المتاجرون بالدين وهو منهم براء، كرّروا الأمر نفسه أثناء مأساة البوسنة، حين هرعوا لاقتناص البوسنيات الأرامل منهنّ أو العذارى، الأخوات في الدين، ثم تخلّوا عن معظمهن، والذريعة نفسها أي ستر هؤلاء الأخوات في الاسلام" .ويردف عطوان " الزواج سترة، لا أحد يجادل في ذلك، والفتاوى التي تصدر في مساجد دول عربية آخرها في الجزائر، حيث تدفق بعض اللاجئين لعدم وجود قيود على دخول السوريين، أمر حميد، لكن ما يثير الريبة والشك والحنق أيضاً، هو استغلال الظروف المعيشية لهؤلاء، و زواج شيوخ متقدمين في السن من فتيات قاصرات دون سن الخامسة عشرة".و يستطّرد: " اللاجئون السوريون لم يذهبوا إلى الأردن ومخيمات اللجوء البائسة فيه من أجل تزويج بناتهم لكل باحث عن المتعة بأرخص الأثمان، وإنما من أجل عيش كريم وضيافة معقولة توفرها دول عربية ثرية تدّعي دعم الثورة السورية، والحرص على الشعب السوري وأمنه وحريته وكرامته".

قوانين في بعض الدول العربية

ويشير عطوان إلى أن "دولاً عربية سنّت قوانين لمواجهة ظاهرة الرقّ الأبيض تحت غطاء الزواج، تمنع تسجيل أي عقد زواج عندما يكون الفارق في السن بين الزوجين أكثر من خمسة وعشرين عاماً، ونأمل أن تسنّ الحكومة الأردنية قوانين على وجه السرعة للتصدي لهذه الظاهرة".ويعتبر "الزواج من قاصرات استغلالاً لظروف أهلهنّ المعيشية في مخيمات اللجوء هو اغتصاب يجب أن يوقف فوراً، ويجري تقديم المقدمين على هذه الجريمة الى القضاء العادل".إن التضامن مع الشعب السوري -بحسب عطوان- أول أبجدياته توفير العيش الكريم اللائق لأبنائه وبناته، فهذا الشعب العزيز الأبي وقف دائماً الى جانب شعوب الأمة وقضاياها، وقدّم الشهداء، ولا يجب أن يُعامل بهذه الطريقة، خاصّة إقفال الحدود في وجهه ووضعه في مخيمات تفتقر إلى أبسط المتطلبات المعيشية الإنسانية.

الزواج من نازحة

وتحت هذا العنوان كتب محمد العصيمي في صحيفة اليوم السعودية عن "تسابق (المجاهدين) ليغبّروا أقدامهم في مواطن اللجوء والنزوح السورية معلنين استعدادهم للزواج من سوريات قاصرات يبحثن عن الستر". وتنتشر ظاهرة الزواج من نساء سوريات إلى درجة أن صاحب صفحة (سوريات مع الثورة)، أعلن لزوار صفحته الساعين بمنتهى (الحميمية) خلف شهواتهم، عدم قبول أي طلبات زواج راجياً من الجميع ألّا يرسلوا هذه الرسائل، (لأنو الوقت مو وقت زواج عنّا.. سوريا في حالة حرب). وبحسب العصيمي فإن الثمن الذي يُدفع في حورية من حوريات سوريا لا يتجاوز ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال سعودي، كما يقول بعض الأردنيين الذين يشاركون الخليجيين هذه المرة في جهاد الشهوات.ومع كل ما قيل وما ورد هناك تساؤل يقول:أية أمة هذه التي يطفئ أحزان بناتها نيران شهوات أبنائها؟ وأي خدعة أو تبريرات يرتكبها هؤلاء المستغلون لحاجات أخواتهم في القومية والعروبة والدين و الإنسانية، فيتسابقون إلى شرائهنّ في سوق نخاسة النزوح الإجباري والحاجة المرة لسقف يأوي فتاة بريئة زائغة البصر من هول ما رأت من القتل والتشرد والانتهاك..!؟.

إلى وطني

من أين ابدأ يا وطني؟
من اسمك المنساب في دمي؟
من ذلك البيدر؟
من حقول الزيتون والزعتر؟
أيا نغمي...
أيا حلمي..
من أين أبدأ أخبرني.

من الياسمين الشامي؟
من ورد أحلامي؟
من بيادر القمح؟
حين تغمرني؟
قل لي أيها الغالي
هل أصفك...حين
تحضن برفق آمالي.

أأبدأ أيها الحر من القيد؟
من الصرخات والدمع؟
من الموت؟من النار تلف بلدة العيد؟
من الأجساد الدامية...
ويا وطني وقد صرت حكاية
ليس لها بداية أو نهاية.

بقلم مغتربة

ديليت Delete

بدي أحكي كلمتين يمكن يكونوا تقال شوي..
شغل الناس الشاغل هالأيام التعويضات يلي عم يقدّمها النظام للمتضررين من القصف.. والكل عم يركض ورا تقديم هالطلبات من مبدأ أنو شعرة من خنزير مكسب.. و بحصة بتسّند خابية.. بعرف وجع الناس.. وفهمانة كتير منيح الوضع المادي السيء.. بس بنفس الوقت ياترى هالشي مو ممكن يضرّ بثورتنا بالأيام الجاية.. في حال دخلت منظمات دولية ع المنطقة وقتها رح يقدّم النظام هالمستندات كدليل على وجود العصابات الإرهابية لأنو يلي بدو ياخد تعويض عم يوقّع على هالشي.. أو عم يوقّع على أنو بيته انقصف من جهة مجهولة في بعض الأحيان.. يعني رح نأكّد للعالم أنو بشار كان فعلاً عم يحارب عصابات مسّلحة و كان معو الحق يستعمل كل هالذخيرة والأسلحة.. وغير هيك أنو لسّا القصة ما خلصت واحتمال يلي قبض تعويض يرجع ينقصف بيته مرة تانية.. وغير موضوع التعويضات في كمان قصة الشباب يلي عم يسّلموا حالهم ويستلموا وثيقة براءة من الثورة و يا دار ما دخلك شرّ أو بالأحرى قصف.. يعني يلي ما عم أفهمه أنو طالما بدنا نسّلم ونتراجع ليش بلشنا من الأصل وضحّينا وتشرّدنا..؟! يا ريت يا ناس تفكروا بأي خطوة كتير منيح.. وتنسوا شوي الأمور المادية وتخلّوا عينكم ع الحرية يلي راح مشانها دم و دموع كتير.. وتحاولوا تكونوا أقوى وتعملوا لليأس والإحباط والتخاذل والاستسلام.. ديليت..!!

قاموس أوكسجين
حرب الاستنزاف

هو مفهوم استراتيجي يعني أنه لكي يتم الانتصار في حرب ما، يجب إضعاف العدو إلى الانهيار عن طريق إحداث الخسائر البشرية أو العسكرية. الجهة المنتصرة في الحرب تكون عادة الجهة التي تمتلك عدد أكبر من المصادر والاحتياطات. يمكن اعتبار حرب فيتنام مثالاً على حروب الاستنزاف، إذا أن الاستراتيجية الأمريكية كانت تهدف لإضعاف الخصم إلى أن يفقد قدرته على المواصلة في الحرب.

أغلب العلماء العسكريين في خلال التاريخ ينظرون لحروب الاستنزاف كشيء يجب تفاديه، إذ أن حرب الاستنزاف تمثل محاولة لطحن العدو من خلال الأعداد المتفوقة، وهذا الأمر يخالف المبادئ العادية للحروب، حيث تتحقق الانتصارات الحاسمة من خلال المناورات، وتركيز القوة والمفاجأة وغير ذلك. من ناحية أخرى، الجانب الذي يدرك بأنه المتضرر الأكبر في حروب المناورة قد يبحث عن حرب الاستنزاف لكي يهزم تفوق خصمه. إذا كان كلا الجانبين متقاربين في القوة، نتيجة حرب الاستنزاف تكون غالباً انتصاراً باهظ الثمن. تحتوي الحروب دائماً على عنصر الاستنزاف. من الناحية التاريخية، طرق الاستنزاف تتم عادة بعد أن يتضح الأمر بأن الطرق الأخرى تؤدي للفشل أو أنها غير ممكنة عملياً.

البنك المركزي السوري يسمح بتعويم الليرة

أوكسجين | ليان ابراهيم

أعرب مصرفيون و محللون أن مصرف سوريا المركزي قد تخلى إلى حد بعيد عن سعيه الدائم لدعم العملة المحلية، و ذلك لحماية احتياطاته من النقد الأجنبي التي تضررت جرّاء الأحداث الأخيرة في سوريا. و منذ بدء الثورة السورية ضد الأسد أجبرت الحكومة السورية البنوك الخاصة على بيع احتياطاتها من النقد الأجنبي بأسعار خاصة حددتها السلطات، مما سمح بإبطاء وتيرة انخفاض قيمة الليرة إلى حد ما, لكن المصرف المركزي اضطر إلى تقليص احتياطاته لتلبية الطلب على الدولار الامريكي بأسعاره المتقلبة المصطنعة. و مع بداية شهر نيسان سمح المصرف المركزي للبنوك ببيع الدولار بالأسعار التي تريدها, و هذا ما يشكّل خطراً جديداً يدعو إلى انخفاض قيمة الليرة أكثر من أي وقت مضى. وقد وصلت الليرة السورية إلى أدنى مستوى لها في الشهر الجاري, حيث بلغ سعر صرفها ١٤٣ ليرة أمام الدولار. و قبل بدء الثورة كانت تقديرات صندوق النقد الدولي تشير إلى أن حجم احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي و التي تحيطها السلطات بسرية تامة يبلغ نحو ١٨ بليون دولار. و في شهادة لحاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة في مقابلة له مع رويترز قال: " إن تقديرات بعض المحللين بأن احتياطات النقد الأجنبي انخفضت إلى ٤ مليارات دولار غير صحيحة "، و أضاف ميالة: "إن هناك احتياطات كبيرة خلف هذا الاقتصاد من شأنها تأمين المواد الأولية و الضرورية للصناعة، و المواد الاستهلاكية الضرورية كلها لا زالت متوفرة في البلاد و بأسعار -برأيه- معتدلة! غير أنه رفض إعطاء رقم محدد. من ناحية أخرى رأى بعض العاملين في سوق الصرف الأجنبي في دمشق أن " المصرف المركزي يراهن على أن السماح بالتداول الحرّ لليرة سيؤدي في النهاية إلى استقرارها، و قد يصل إلى مستوى يتحقق فيه التوازن بين العرض و الطلب". و في ظلّ استمرار المساعدات المالية الدولية للمعارضة السورية، باتت هناك تدفقات ضخمة للدولار تدخل إلى المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، و منها إلى الخطوط الأمامية التي تسيطر عليها الحكومة, هذه التدفقات تعني أن سوق العملة ليست بعيدة عن نقطة التوازن، و رغم ذلك يخاطر البنك المركزي بسياسته الجدية، لأن أي انخفاض جديد في قيمة الليرة قد يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم الذي وصل إلى ٥٠٪ حسب تقدير محللون مستقلون في العام الماضي.

ميليشيا أبو الفضل العباس لحماية المقام

أوكسجين | عروبة

بعد عجز نظام الأسد وقواته العسكرية ممثّلة بجيشه "الباسل" عن استعادة ما فقده على أيدي أبطال الجيش الحر، وزيادة الأراضي المحررة التي تخرج من تحت سيطرته، عمل على تسليم بعض المناطق لمقاتلين أرسلهم حلفاؤه من إيران ولبنان والعراق. هؤلاء المقاتلون هم مجموعة من المرتزقة لا يتبعون للجيش النظامي ولا للفروع الأمنية. هم أشبه بكتائب تشبيح تتستّر وراء اسم حماية "المراقد المقدسة"، وهدفهم الرئيسي مجابهة الجيش الحر والمشاركة في قتل السوريين لأسباب طائفية بحتة.

يعتبر لواء أبو الفضل العباس أول ميليشيا شيعية تُشكّل في سوريا لحماية "مقام" السيدة زينب في ريف دمشق كما يدّعون. اللواء عبارة عن قوة عسكرية شيعية تأسّست منذ حوالي ثمانية أشهر تحت اسم حماية مقام السيدة زينب بريف دمشق، لتقتل وتنكّل بالشعب السوري, فجميع مقاتلي هذا اللواء من الشيعة، منهم البعض القليل سوريون وأغلبهم من التيار الصدري الذي يرأسه مقتدى الصدر. قدموا من العراق بالإضافة إلى عناصر من حزب الله جاؤوا من لبنان وعدد من العراقيين الذين فرّوا من العراق عام ٢٠٠٦. يرأس هذا اللواء المدعو "أبو عجيب" الذي أُسر مع ٩ من مقاتليه أثناء محاولتهم الفرار، متنكرين بزيّ نسائيّ من قبل جبهة النصرة بعد اشتباكات دامت لساعات طويلة، وذلك في أول عملية بعد دخول جبهة النصرة إلى منطقة السيدة زينب ونتج عنها تحرير حي المشتل . يدّعي هذا اللواء أن مهمته تقتصر على حماية المرقد، وأنهم يعملون بشكل مستقل عن القوات النظامية بدمشق وريفها، ولكنّ الحقيقة أنهم يأتمرون بأمر النظام الأسدي ويرتكبون المجازر الطائفية بحقّ المواطنين في السيدة زينب. منعْ تكرار العنف الطائفي الذي أعقب الهجوم على مرقد علي الهادي والحسن العسكري في سامراء عام ٢٠٠٦ -والذي أُتّهم تنظيم "القاعدة" بارتكابه- هو ما ادّعاه القادمون من العراق، لتغطية أسباب وجودهم في سوريا وقتلهم للأهالي، ومساندة الجيش الأسدي في سفك الدماء وقتل السوريين، وتمكين الأسد من الاستمرارية في الحكم وتصفية الشعب السوري على أساس طائفي أسدي. ونقلاً عن أهالي حي السيدة زينب وناشطين فيه في لقاء لقناة (أورينت نت)، أنّ هذا اللواء يخفي قناصيه لقتل الناس الأبرياء، وأكدّوا أن المقام لم ولن يُهدّد يوماً وذلك مجرد ادعاءات للتمركز في المنطقة وقتل المدنيين.

ويعتمد هذا اللواء بدعمه المالي والعسكري على إيران بالدرجة الأولى، وبالأخصّ جمعية الإمام الرضا ومكتب الخميني. وكانت بثّت إحدى القنوات اللبنانية التابعة لحزب الله مراسم تشييع لأربعة من مقاتلي هذا اللواء الذين قُتلوا في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق، وهذا يُعتبر اعترافاً صريحاً من قبل حزب الله بمشاركته بدعم النظام الأسدي. يُذكر أن منطقة السيدة زينب تضمّ العديد من الحوزات الشيعية التي سمح بإنشائها الأسد جهاراً نهاراً قبل اندلاع الثورة بمدة طويلة، وعمل الشيعة الإيرانيون على شراء الأراضي حول "المقام" من مالكيه السوريين، ويُقال أنهم كانوا يدفعون مبالغ طائلة مقابل أمتار قليلة من الأرض، كما كان لميليشيا حزب الله مكاتب في المنطقة ونفوذ كبير.

مدينة القصير

أوكسجين | بتول زبداني

في حمص حيث الراحة والطبيعة الجمال،بين دروبها العتيقة و الحديثة، حاراتها الجميلة والمكتظّة بالناس الطيبين. تقع مدينة القصير وتتميز بمساحتها الكبيرة وتنوع النشاطات المهنية فيها. تبعد عن حمص ٣٥ كيلو متراً لجهة الغرب متاخمة للحدود اللبنانية، حيث يبعدها عنها ١٥ كيلو متراً فقط . تعدّ القصير صلة الوصل بين الريف اللبناني الشمالي والريف الحمصي. ازدهرت اقتصادياً لموقعها المتميز، ونمت التجارة فيها فهي مهنة احترفها السكان عبر نقل البضائع من شمال لبنان إلى حمص. وهناك قسم آخر من سكانها يعملون بالزراعة، فأرضها السهلية التي يرويها نهر العاصي بمياهه الوفيرة ساعد على زيادة المحاصيل الزراعية وخاصة الخضار الموسمية والأشجار المثمرة. يبلغ عدد سكانها ٤٢ ألف نسمة. يتبع لها إدارياً ٤٠ قرية تربطها شبكة مواصلات طرقية كبيرة، حيث يمر فيها خط السكة الحديدية الذي يصل سوريا بلبنان "رياق حلب". يأتي اسم القصير من كونها في القديم مرتعاً للغزلان. بقيت عبر التاريخ سيدة نفسها، ولم تخضع أراضيها للإقطاعيين قط، فبقي أهلها أحراراً مستقلين يعملون في أراضيهم وينتجون المحاصيل الزراعية من المشمش والزيتون والحبوب بأنواعها، من القمح والشعير، وفيها الكثير من معاصر الزيتون. يدبّ نهر العاصي الحياة فيها فيجعل الإنسان يستوطنها منذ القديم. ومنذ نشوئها لم يتغير فيها شيئٌ إلا اتّساعها. استضافت عبر تاريخها العديد من الأمراء والملوك مثل محمد علي باشا. وفيها آثار تعود للحقبة الرومانية مثل طاحونة أم الرغيف، وهناك القنطرة الأثرية وتلّ النبي مندو، وحديثاً تمّ اكتشاف مغارة "زيتا" التي يرجّح العلماء عمرها إلى أكثر من ٨٠ مليون سنة وهي مغلقة حالياً . تدهور حال المدينة إبان الثورة التي اندلعت دون سابق إنذار، من انقطاع للتجارة مع لبنان، وضعفت

الزراعة بعد إحراق المحاصيل الزراعية عدّة مرات من قبل قوات الأمن والجيش. ذاقت مدينة القصير من الظلم ما ذاقته حمص، فبدأت بحراك سلمي تعرضت بعده للقهر والاضطهاد وحملات من الاعتقال طالت الشباب والنساء. بدأت ظاهرة النزوح خوفاً من المجازر والاعتقالات. فقدمت القوات العسكرية والتعزيزات الأسدية وأحاطت بها لمنع الناس من الهروب في العام الأول للثورة، فقطعت الطرق عليهم وقتلت الكثيرين، وتعرضت أيضاً للقصف المدفعي وتحليق الطيران الحربي فوقها وضربها بالبراميل المتفجرة، ونُفّذت فيها عدة مجازر بعد أن تقدّمت القوات النظامية مدعومة بقوات من حزب الله اللبناني، وقاموا بعملية تصفية مذهبية راح ضحيتها العشرات، كما حدث في "البرهانية"، حيث قال المعارضون إنّ حزب الله نفّذ بعد اقتحامها حملة إعدامات ميدانية جماعية طالت العشرات وهي تتقدم باتجاه المدينة. ونقلت الهيئة العامة للثورة أن قوات النظام قامت بقصف مصفاة القصير للمياه التي تغذي محافظتي حمص وحماة، كما نفّذت قوات حزب الله قصفاً مماثلاً للمصفاة بالصواريخ وقذائف المدفعية. ولا تزال القصير منذ عامين حتى اليوم تتعرّض للقصف من الأرض والسماء، ناهيك عن مهام "حزب الله " الجهادية فيها.

الثورة السورية
من الكفاح السلمي إلى العمل المسلح

أوكسجين | ندى الربيع

لم تكن الثورة السورية أولى الثورات في العالم، رغم تشابه الأسباب والمبادئ والأفكار مع مثيلاتها كالثورة التونسية والمصرية حديثاً، وحتى بطريقة اندلاعها ،فكلها بدأت من الطبقة الكادحة المستضعفة ومن ظلمٍ استشرس على الشعب. لكن الحال مختلف بعض الشيء في الثورة السورية التي انطلقت في آذار ٢٠١١م، حيث تشترك مع غيرها من الثورات بالأهداف العامة في السعي لنيل الحرية وتحسين الوضع الاقتصادي وغيرها، فخرج الحراك الشعبي السلمي يهتف بإسقاط نظام الاستبداد، وأعمال شبابية تظهر مدى وعي هذا الشعب المنتفض ليجعل من ثورته فسحة للحرية. وفي كل مدينة كان للمظاهرات فعاليات واحتفاليات بطريقة خاصة للتعبير عن احتجاجهم، فمن الهتاف إلى الغناء والتمايل على أنغام الحرية، والتكبيرات تصدح في المآذن وتدق أجراس الكنائس في أيام الإضرابات. وفي المقابل كان على الأسد قمعهم و إخراس حناجرهم للدفاع عن استبدادٍ ورثه عن أبيه، عمره أكثر من أربعين عاماً، فاستخدم أفظع أساليبه لوقف الانتفاضة من قصفٍ للمدن، وإطلاق النار على المدنيين العزل باستخدام الجيش العربي السوري أو كما تسميه قنوات العهر الإعلامية (الجيش الباسل). دامت سلميتهم أكثر من سبعة أشهر لم تحمل حتى حجراً للذود عن النفس أمام الرصاص، ورفض الكثير من الجنود تنفيذ الأوامر بالقتل والاعتقال، فمنهم من نجا هارباً وآخرٌ قضى بإعدامات ميدانية، وقليلون في البداية استطاعوا الانشقاق وشكّلوا ألوية الجيش الحر. ومن المناطق الثائرة نهض شبابٌ ذاق الاعتقال والظلم ليشكّلوا مجوعات مسلحة استقرت في البداية على أطراف منطقتهم، واستطاعت في أغلب المرات ردّ الحملات الأمنية عن منطقتهم.

توسّع العمل المسلح وانتقال خاطئ:

وهنا تزداد شعبية المقاتلين ويتحولوا من خارج المدينة إلى الداخل حيث المدنيين، لتصبح الحارات والأزقة الحاضنة الشعبية لهم ولسلاحهم. فيصبّ النظام جامّ غضبه أكثر فأكثر على تلك المدن، غير أن عمليات الكرّ والفرّ استدرجت قوات الأسد لإنشاء الحواجز الأمنية، وإحاطة المنطقة بالمدفعيات والدبابات وراجمات الصواريخ كما هو الحال في الزبداني، حيث عمل ثوارها بشكل طوعيّ في حمل السلاح والدفاع عنها، لكن غياب التخطيط العسكري المنظم وعدم توحيد صفوفهم، جعل من سلاح الكثيرين سلاحاً فردياً للتطاول والتسلق على الثورة ومبادئها. نلاحظ أن الثورة السورية مختلفة عن باقي ثورات المنطقة خصوصاً في تنوع المجموعات المسلحة فيها، فمنهم الجنود المنشقون أو أهالي المنطقة، ومجموعات جهادية تسللت عبر الحدود جاءت بدافع الإنسانية لمساندة الشعب، أو بجيش مازال الخيار التدميري بمخزون سلاحه الخفيف والثقيل ليصل إلى استخدام الكيماوي والصواريخ للدفاع عن قائدهم الأسد.

الحرب الأهلية.. خطر مزعوم:

التحذير من نشوب حرب أهلية هو في مقدمة التحذيرات المتكررة، ومُطلقيها لا يدركون حقيقة «شعب سورية الثائر» الآن، وحقيقة أن ثورته وحّدت مكوّناته أكثر من أي وقت مضى. ورغم وجود الطوائف المتعددة من مسيحية وإسلام ودروز وعلوية، إنّما توجد أسباب أخرى لعدم التأييد الفعّال لحمل السلاح أو تقديمه للسوريين، كتخوفهم من وصول الأسلحة لمجموعات إسلامية جهادية مثل جبهة النصرة، التي أُدرجت مؤخراً كتنظيم إرهابي كونها تضمّ مجاهدين من خارج سوريا. ويحتاج هذا الامتناع البعيد عن قيم أخلاقية أو حقوقية إلى مبرّرات سياسية وإعلامية، فتصدر هذه التحذيرات في محافل دولية، أو التخوّف من انقسام المعارضة على نفسها.

نتيجة ورأي:

إن سقوط النظام بالعمل المسلح وحده بغياب العمل الشعبي، سيكون خلاصاً إيجابياً من الدكتاتورية ورفع الظلم، ولكنه في الوقت نفسه قد يدفع البلاد إلى آفاق مجهولة، لأنه سيكون لحملة السلاح الكلمة الفصل وهذا ما لا نريده. إنما نريد إنهاض وإنعاش الحراك الشعبي ليكون الأساس في إسقاط النظام، ويكون العمل المسلح رديفاً له ومساعداً لتحقيق المطالب الشعبية، بشرط إنهائه ورميه وعودة المقاتلين إلى حياتهم المدنية، أو الانضمام طوعاً للجيش السوري الحرّ في مرحلة ما بعد الأسد.

أوغـــاد الظـــــلام

أوكسجين | عناة

أنا هنا من جديد، أسمع أصوات قصفٍ رهيب.. أتكهن! إنها آلات الدمار والموت تقصف وادي بردى أو مناطق في القلمون. ثمّة تساؤل يراودني دائماً، يطرق باب ذهني، يؤرّقني كحلم مزعج. أستيقظ منه لأَمثُل في حاضر عبثيّ، يشبه عبث الموت بعد الانصهار في الأتون، أو التيه في دوامة الحياة السورية التي تتوجّع حد الآه. أَينتهي هذا الألم لنرجع إلى كينونة غائبة.. أنزوي في ركن خفي، أتبصّر من حولي، أفكر في جدوى المعاناة وشريان العمر يجفّ من أهوال المجازر و روائح البارود بعد تصفيات ميدانية. تتراءى أمامي قِيَمُ الرحيل فأتذكر أمكنة مفجعة. تعبُرني منذ زمن أخيلة لهياكل ماضية كانت تعجّ بالحياة في وقت يضمحلّ و يرحل. تزوي فيَّ جذوة الأمكنة فأطير في الزرقة اللا متناهية، ألمس بأناملي تراب الأبد وأرتقي إلى أشعة الشمس، أراها تقرأ من علٍ تضاريس وطن يتمزق. أقف بترنحٍ فوق أرض رائعة عنوانها الساطع الآن لون القرمز. وجوه العابرين كالمرايا المتكسرة لا تعكس صورة واحدة، إنما أشلاءٌ لصور جريحة كأصحابها المعذبين. يمتدّ الإعصار من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، لا يشبه تسونامي بل إعصارٌ خاصٌّ.. كونيٌّ هائلٌ.. بشعٌ وجزارٌ لا يشرب إلاّ الدماء، وحيثما يحلّ يترك الفناء والخراب. يختبئ الأطفال منه، يخافونه بشدّة، لا تحميهم من بطشه صدور الأمهات ولا سواعد الرجال، ولا البيوت الهشّة التي تتصدأ تحت رطوبة البحر و جوع المساءات و فقر الأيام. أسئلة من القلب إلى العقل ومن العقل إلى القلب.. كيف تُقتل النساء ويذبح الأطفال في وطني.. ومن هم هؤلاء القتلة وممن يأتمرون؟ أسيادهم سلاح الطائفية البغيض و عباءات الشعوبيين؟.. تحت أية شريعة ناموسهم؟.. تنفر منهم كلّ الأديان وكلّ الشرائع حتى قانون الغاب. أين رحمة الأنبياء وتسامح الأديان؟.. كلهم منهم براء. ماذا يريدون؟ ومن يساندون؟ وكيف جاؤوا؟ ولماذا أتوا حاملين معهم القتل والخراب؟.. إنهم يطهّرون سوريا من سكانها، سياستهم التطهير الطائفي وإخلاء المدن والقرى السورية من مواطنيها. مجازرهم تتكلم بفمٍ ملآن و صوت مسموع، هدفهم القتل والتشريد والتهجير لتبقى لهم الأرض ومن عليها من ملّتهم. يأتون من بلاد الفرز الطائفي، من لبنان والعراق وإيران وساستها المجرمون. هذه الأرض السورية لنا، أرض الحضارة والتاريخ، هنا أبجديّة الإنسان الأول ولغته، هنا سوريا الخير والمحبة والعطاء، هنا سوريا الكريمة، سوريا الحرّة، سوريا الكرامة والإنسان الجديد الذي يحمل مبادئ وقيم وحضارة أسلافه منذ عهودٍ وعقود. هذه بلادنا ولن تشتروها بأثمان الطائفية والمذهبية النتنة،ارحلوا عن بلادنا واحقنوا دماءكم يا خفافيش الظلام، لن تستطيعوا البقاء في بلادنا، فعلى هذه الأرض حاربت زنوبيا وانتصرت ولم ترضَ بالذل والهوان. أنصحكم بأن تقرؤوا التاريخ السوري، فلو كنتم على معرفةٍ به لفررتم كالجرذان،فترقّبوا حتفكم فقد آن الأوان.

للمئذنة حكاية أخرى..

تصوير نيرمين عبدالرؤوف

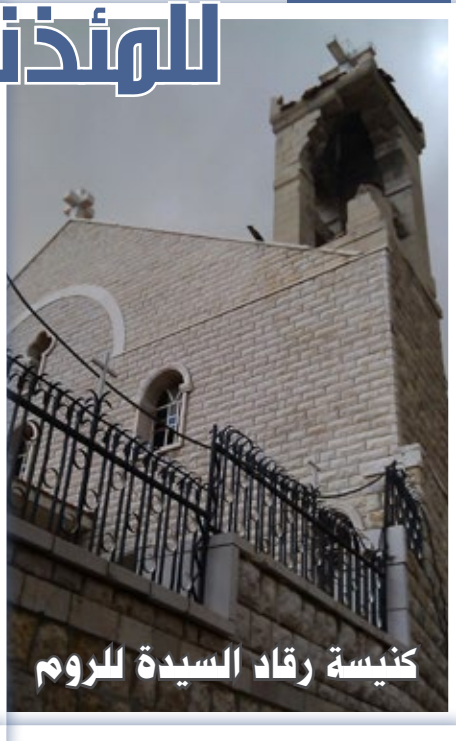
كنيسة رقاد السيدة للروم

مسجد الشيخ محمد

مئذنة جامع بردى

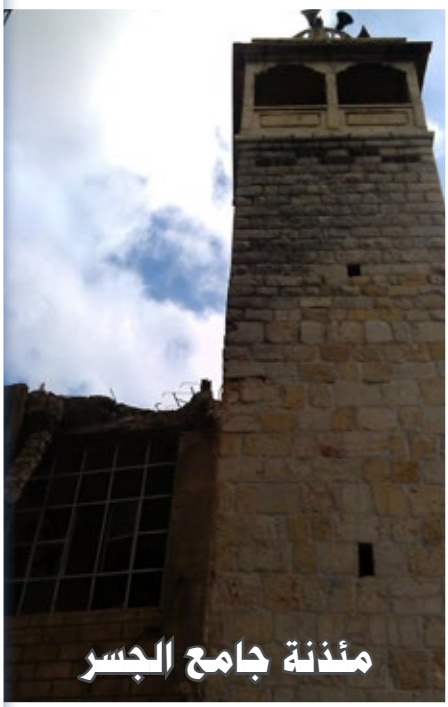
مئذنة جامع الجسر

داخل جامع الجسر

مسجد عين جابر

في وطني حين يطال الحقد البشر والحجر، تغدو تلك المئذنة الجليلة شاهدة تروي حكاية أخرى.. أمام ناظريها شبابٌ خرجوا من باحات المساجد لا يملكون سلاحاً سوى الهتاف والإيمان.. لم يكن بينهم غرباء أو إرهابيون.. فقط نادوا بالسلمية.. وطالبوا ببعض الكرامة والحرية.. ففتح برابرة العصر نيران حقدهم عليهم، في حرب مسعورة لم يتوانى فيها عن ضرب أماكن ودور العبادة المقدسة التي كانت يوماً ملاذاً للآمنين، ضارباً بعرض الحائط الإرث التاريخي والحضاري لتلك المقدسات التي يعتزّ بها الشعب السوري.

في الزبداني هي الحكاية ذاتها.. جامع الجسر، أقدم وأكبر مساجد المدينة كان له حصة الأسد من الحقد والقذائف، وهو الذي صدحت حناجر المصلّين فيه بالحرية وزلزلت النظام بصوت: "الله أكبر.. حرية".. وكذلك كان مصير عدّة مساجد أخرى مثل جامع بردى وآل البيت وجامع المراح والعارة، والتي تفنّن النظام بفجوره من خلال إسقاطه لمآذنها واقتحامه لها وتدنيسها وإحراق المصاحف فيها.

الكنائس هي الأخرى لم يستثنها النظام الحامي للأقليات من ضرباته، فنال كنيسة رقاد السيدة للروم قذيفة أطاحت بواحدٍ من أقدم أجراس العالم.

ومع كل الدم السوري يبقى البشر أولى بالحزن من الحجر، إلا أن مشهد بيوت الله المدمرة والمآذن الأثرية الصريعة يترك أثره في النفس، فلكل مكان معنى ورمزية، تنعيه المئذنة الفقيدة الشاهدة الشهيدة..

الفلك مع أوكسجين

برج الثائر:

أنت دائماً مشروع شهادة.. لأن في بلدي كل من قال كلمة في وجه السفاح فلينتظر رصاصة غادرة.

برج النازح:

وين ما بتروح بيقولوا أنو صار أزمة من كتر اللاجئين السوريين.. الله يرجعك للوطن يلي كان سايع الكل..

برج الحيادي:

أنت عم تقول بكل هالمعمعة أنا ما دخلني أنا ع الحياد تذكّر أنو لما تكون محايد بحالات الظلم معناها أنت اخترت تكون مع الظالم..

برج السوري:

يمكن لأنك شعب طيب الكل عم ياكل حقوقك وعم يتلذّذ فيها كمان.

برج بشار:

والله أنت إذا بتمطّر الدني حرية رح تحمل شمسية.. مو بإيدك بتحب الذل و ما عندك كرامة..

برج المعارضة:

قضية الشعب أمانة في أعناقكم.. لا تنسونا!!!!!!!

دفاع مدني
الإغماء والصدمة

١-الإغماء هو فقدان الوعي .

هنالك أسباب كثيرة لفقدان الإنسان وعيه في حالة وجود إنسان فاقد الوعي اتبع الآتي

تأكد من وعي المصاب وذلك بالنداء عليه او هز كتفه*

*اطلب المساعدة بالاتصال بالإسعاف

*تأكد من أن المصاب يتنفس وذلك بفتح مجرى الهواء من ثم حس-انظر -اسمع

*تأكد من وجود النبض

إذا كان النبض والتنفس موجودين اتبع الآتي:

افتح مجرى الهواء للمصاب وحافظ عليه مفتوحا.

ارفع قدمي المصاب بوضع وساده أو أي شيء تحتهما.

حافظ على تدفئة المصاب بتغطية المصاب.

-إذا لم تتمكن من الاتصال بالإسعاف انقل المريض إلى المستشفى

****

٢-الصدمة:

هي فشل الجهاز القلبي الوعائي في تزويد الجسم بكميه كافيه من الدم محمله بالأكسجين لإرواء الأنسجة الحيوية.

أسباب الصدمة:

*فشل القلب في ضخ الدم الكافي

*نقص حاد في كمية الدم والسوائل في الجسم مما يؤدي إلى نقص كمية الدم الذي يضخها القلب

توسع الأوعية الدموية مما يسبب قلة الأكسجين الواصل إلى الخلايا

إسعافها:

١-افتح مجرى الهواء وحافظ عليه مفتوحاً.

٢-ارفع قدمي المصاب إلى الأعلى بوضع وساده أو ما شابه.

٣-حافظ على حرارة جسم المصاب بتغطيته ببطانية أو ما شابه

٤-أوصل المريض لأقرب مشفى أو طبيب.

فن وثورة

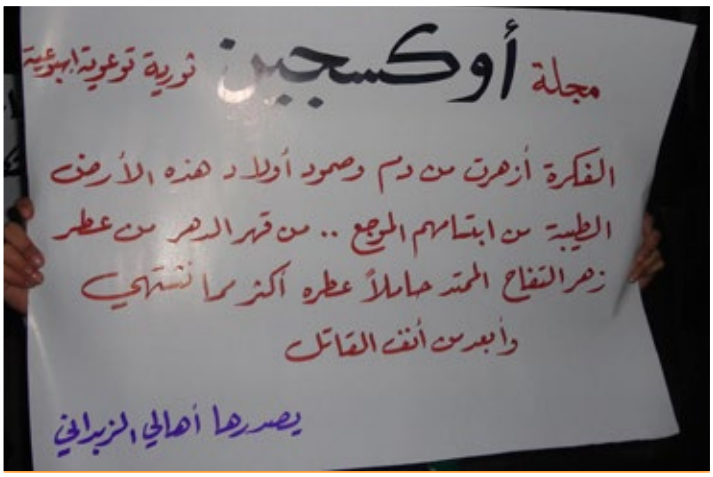

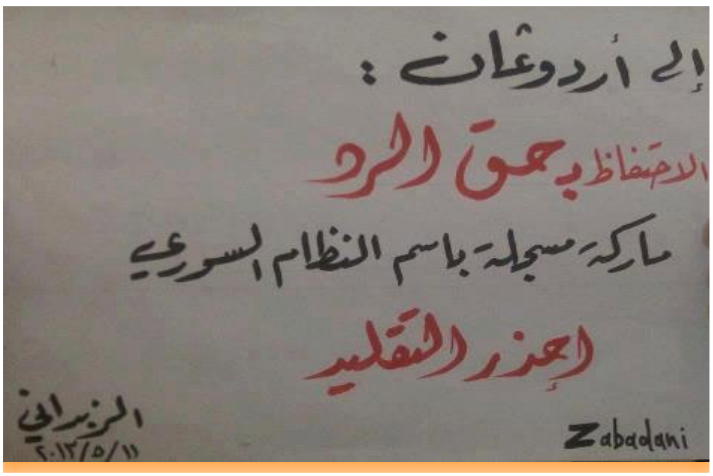

oxygen.zabadani@gmail.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com